

النهاية في غريب الأثر

{ حضر } ... في حديث ورود النار [ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَامُ جِ البرق ثم كالرَّيح ثم كحُضْر الفرس] الحُضْر بالضم : العَدْوُ . وأحْضَرَ يُحْضِر فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ المدينة] .
(ه) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ [فَاذْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أو مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِرِضَاعِيهِ] .

- وفيه [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] الحاضر : الْمُقِيم في المَدُن والقُرَى . والْبَادِي : الْمُقِيم بِالْبَادِيَةِ . وَالْمَذْهَبِيُّ عنه أن يَأْتِيَ الْبَدَوِيَّ الْبَلَدَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا فيقول له الْحَضْرِي : اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَغَالِي فِي بَيْعِهِ . فهذا الصَّنِيعُ مُحَرَّرٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمُغَالَةِ مُذْنَعَقِدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السِّلَعَةُ مَمَّا تَعْمُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْقَوَاتِ فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُّ أَوْ كَثُرَ الْقَوْتُ وَاسْتَغْنِي عَنْهُ فِي التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يُعَوَّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمُومِ ظَاهِرِ الذَّهْنِ وَحَسَمَ بَابُ الصَّرَرِ فِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الصَّرَرِ وَزَوَالِهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمٌ سَارًا .

- وفي حديث عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ [كُنْتُ لِمَا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَدَا النَّاسِ] الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الذُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرَوْنَ حَلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْإِمْنَانِ الْمَحَاضِرِ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- ومنه حديث أسامة [وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرٍ فَعَمَّ] .
(س) وَالحديث الآخر [هَجَرَةَ الْحَاضِرِ] أَيِ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- وَفِي حَدِيثِ أَكْلِ الصَّبِّ [إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ] أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الصَّبْحِ [فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ] أَيِ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ] أَيِ يَحْضُرُهَا الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينُ .

- وفيه [قُولُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ] أي ما هُوَ حاضر عندكم مَوْجُود ولا تَتَذَكَّرُ لَفَوْا غيره .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِيمَةَ الجَرَمِي [كُنَّا بِحَضْرَةِ ماء] أي عنده . وحَضْرَةُ الرجل : قُرْبُهُ .

- وفيه [أَنْزَلَهُ ذَكَرَ الْأَيْسَامِ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] ثم قال : وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا] أي هو أكثر شَرًّا . وهو أَفْعَلُ مِنَ الْحُضُورِ . ومنه قولهم : حُضِرَ فلان وَاِذْتُضِرَ : إذا دَنَا مَوْتُهُ . ورُوي بالخاء المعجمة . وقيل هو تصحيف . وقوله : إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا : أي إِنَّ لَهُ خَيْرًا مع شَرِّهِ . ومنه المثل [حَلَّابُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ] أي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

- وفي حديث عائشة [كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ] هُما مَنسوبان إلى حَضُور وهي قرية باليمن .

- وفيه ذكر [حَضِير] وهو بفتح الحاء وكسر الصاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَصُفُّ الذَّقِيعَ بِالذُّونِ